

٢١) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس الثاني

عشر | فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني عشر

من مجالس قراءتنا لكتاب التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية. ونحن في صبيحة السبت - 00:00:04

التاسع من شهر شعبان عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على قول الماتن

وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف - 00:00:24

بتوحيد الله تعالى وربوبيته فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم يا رب الحمد لله وصلى

الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه - 00:00:41

ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قلتم وفقكم الله كل شيء بقدر الله تعالى قال المؤلف رحمه الله وذلك من عقد الايمان واصول

المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته كما قال الله تبارك في تبارك وتعالى في كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرا -

00:01:02

وقوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا قلتم حفظكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله في بيان ان ما مضى امر لا بد منه في

عقيدة ايماني وايضا ان ذلك من مسائل التوحيد وان ذلك وايضا ان ذلك من تمام مسائل التوحيد ومن مسائل - 00:01:31

لربوبية متعلقة بعلم الله تعالى وقدرته. ومن المسائل المتعلقة بالركن السادس من اركان الايمان وهو الايمان بالقدر وذلك من عقد

الايمان. اي من بيان الايمان تقول عقد البناء اي ما عقد عليه البناء وصار اساسا له. فالعقد مصدر وصفي من عقد يعقد - 00:01:58

بمعنى جعل له اساسا ويطلق العقد على العهد فيكون المعنى ان ما مضى من المسائل هي من عهود الايمان ومواثيقه واصل العقد ما

يكون بين طرفين. وهنا ما يكون بين المؤمن وهو العبد وبين المؤمن به وهو الله تعالى. فهذا العهد - 00:02:27

العقد والميثاق هو الايمان وهو من اصول المعرفة المتعلقة بباب الايمان وباب الالهيات وباب الديانات. فهذه المعرفة واجبة وهي تابعة

لربوبية من حيث ان من حيث انها تبين تبين عن علم الله - 00:02:51

اي تجلي وتوضح. نعم سلام عليكم وهي تعبئة لربوبية من حيث انها تبين عن علم الله تعالى. وفعله وخلقته وارادته ومشينته. وهذا من

الاعتراف بتوحيد الله وربوبيته. فالايان بالقدر متعلق بالتوحيد كتعلق نظام الشيء بالشيء. ولا يتم التوحيد الا به. ولهذا قال عبد الله -

00:03:11

ابن عباس رضي الله عنهما الايمان بالقدر نظام التوحيد. فمن وحد وكذب بالقدر فقد نقض التوحيد وذلك لان القدر له متعلقان التعلق

الاول كونه متعلقا بعلم الله تعالى. متعلقا نعم - 00:03:35

وخبره بانه علم كل شيء وكتب كل شيء وشاءه وخلقته واوجده. وهذا القدر متعلق بتوحيد الربوبية كأنك قرفت على الرفع كونه

متعلقا بعلم الله تعالى وخبره اي انه علم كل شيء - 00:04:01

نعم نشيل فاصلة احسن طيب شيل ما في بس نعم. كونه متعلقا بعلم الله تعالى وخبره بانه علم كل شيء. وكتب كل شيء وشاءه

وخلقته واوجده وهذا القدر متعلق بتوحيد الربوبية فلا يتم فلا يتم توحيد ربوبية الا به - 00:04:23

ومن نقض هذا نقض توحيد الربوبية وان نقض منه نقض توحيد الربوبية التعلق الثاني كونه متعلقا. نعم. بفعل العبد. نعم وكونه صابرا

على القضاء او راضيا به او شاكرا فيه - 00:04:46

وكونه عالج القدر بالشر فهذا متعلق بتوحيد الالهية فلا يتم توحيد الالهية الا به. التعلق الاول هو راجع الى الله جل وعلا. التعلق

الثاني راجع الى العبد في القضاء والقدر - 00:05:07

نعم ومن نقض هذا نقض توحيد الالهية وان نقص منه نقص توحيد الالهية. واستدل المصنف رحمه الله فقال كما قال تعالى في

كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وهذا نص قاطع على كل منكر للقدر. منكر احسن - 00:05:24

على كل منكر للقدر. ودليل بين لكل مخاصم في الامر. كما اي مثل لا ونحو ذا ونحو الذي قال تعالى ونحو الذي قال تعالى في كتابه

من الدلالة على ان تقدير على ان التقدير - 00:05:44

من علمه وايجاده وكل من الفاظ العموم مضاف الى شيء وهي نكرة فدل ان كل مخلوق مقدرة سواء صغر الشيء ام كبر سواء من

حيث الذوات او صفاته سواء من حيث الامر او الخلق فالكلية في الآية مطلقة خلافا لمن زعم تخصيصها وقدر فعل ماض -

00:06:05

وخلق كل شيء فقدره تقديرا الكلية هنا كلية مطلقة لكن بعض من لا يفهم الكليات المطلقة يظن انه لا يوجد كلية مطلقة في كلام الله

جل وعلا فيرد عليك ايراد ويقول الله شيء - 00:06:28

فهل هو يدخل في هذه الكلية؟ طيب هذا ما يفهم لان الخطاب من الله فكيف انت تدخل في خطابه في كليته نفسه؟ هذا كلام لا

يستقيم لذلك الكلية مطلقة خلق كل شيء فقدره تقديره. فالكلية في المخلوقات - 00:06:51

ولا يدخل في هذا كلام الله ولا يدخل في هذا صفات الله هذا جهل مركب نعم وقدر فعل ماض والمقدر هو الله تعالى. فما من شيء الا

وهو كائن او زائل او باق او محول - 00:07:14

بتقدير من الله تعالى وتقديرا مصدر من قدر يقدر بمعنى التقويم ومعرفة قيمته وتحديدته وتطلق الكلمة على التخمين وعلى اليقين

وهو المراد هنا والاية نص في ان الله تعالى هو خالق كل شيء. وربّه ومليكه واليه وكل شيء تحت - 00:07:31

وتسخيره وتدبيره وتكبيره وسلطانه وعزته ثم ذكر دليلا اخر فقال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا. اي ومما يدل على ان كل شيء ان

مقدر قدره الله تعالى هذه الآية. والتي تدل دلالة بينة على امر الله تعالى الذي يقدره - 00:07:58

خائن لا محالة وواقع لا محيد عنه ولا معد فما شاء الله تعالى كان وما لم يشأ لم يكن وكان فعل ماض فدل على ان المقدور مفروغ

منه وان القدر مقضي ولا محيد عنه وواقع - 00:08:22

لا معقب له وامر الله مصدر مضاف والمصدر المضاف قد يراد منه الفعل والمعنى المصدري فيكون المعنى ان الله تعالى قد انتهى من

كل تقدير ويكون الفعل لربه تبارك وتعالى. وفعله صفة له سبحانه فيدخل فيه كلام - 00:08:42

وافعاله وفعاله وذلك من ربوبيته. فهو رب يأمر وينهى قولاً وفعلاً. وقد يراد منه المفعول يكون المعنى ان مخلوقات الله تعالى مقدرة

وجودا واعداما ودواما وابقاء. وكل صغير فيها وكل كبيرة وهذا خبر - 00:09:01

اه وهذا خبر عن فعل الله تعالى فيهم وعلمه بهم وتقديره عليهم. وخلاصة كلام المصنف رحمه الله ان الدالة على مسائل القدر نصية.

وهو من تمام الايمان بالوهية الله تعالى وربوبيته. امر - 00:09:26

الله المصدر اذا اضيف دائما هذه قاعدة لابد ان نحفظها المصدر اذا اضيف الى الله جل وعلا فانه يحتمل ان يكون المقصود منه فعله

فيكون من باب اضافة الفعل الى الفاعل من باب اضافة الصفة الى الموصوف - 00:09:46

وقد يراد منه المفعول المصدر يضاف الى الله ويراد منه المفعول. فحينئذ يكون المخلوق نعم قلتم حفظكم الله الحذر من الخوض

في القدر. قال المؤلف رحمه الله فويل لمن صار لله في القدر خصيما. واحضر - 00:10:09

للنظر فيه قلبا سقيما. فقد التمس بوجهه في فحص الغيب سرا كتيما. وعاد بما قال فيه افاكا فيما قلتم سدكم الله هذا تقرير متعلق

بما سبقك الترتيب على التبويب والتفريع على التأصيل فالواجب والحذر من الخوض في مسائل القدر - 00:10:30

والخوض والخوض والخوض فيه وقد ثبت فيما سبق انه لا يجوز بحال انكار قدر الله تعالى. فمن انكر ذلك فانه يكون مجادلا في القدر.

ولهذا قال المصنف رحمه الله وويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما. والويل ورد له عدة معان في الشرع ومنها المعنى الاول -

[00:10:51](#)

الهلاك والثبور مطلقا سواء كان في الدنيا او في الآخرة. المعنى الثاني خبر بمعنى الخسارة. المعنى الثالث خبر بمعنى الدعاء والطلب المعنى الرابع مكان في جهنم. المعنى الخامس نوع من انواع العذاب في النار. وصار فعل ماض بمعنى التحول من حال - [00:11:15](#) الى حال وهنا معناه ان الذي ينكر الذي ان الذي ينكر قدر الله تعالى فانه قد تحول من التوحيد يا انصار مناقضا له وانتهى به الامر الى ان صار لله تعالى في القدر خصيما. اي مخاصما كجليس بمعنى - [00:11:36](#)

مجالس اي يزعم انه هو الذي يقدر نفسه وانه هو الذي يخلق فعل نفسه وكأنه منافس ومزاحم لربي في قدره تعالى الله عن الخصماء لكن هذا حال القدر الذي ينكر تقدير الله تعالى في مخلوقات في المخلوقات. ومن هنا فان القدر قد شابه المجوس ذلك لانه -

[00:11:56](#)

يزعمون ان خارق الخير هو الله تعالى وخالق الشر هو اله اخر لان الله بزعمهم لا يخلق الشر فقالوا بوجودي الهين وهم المجوسية الثانوية وكذلك القدريية زعموا ان الله خالق الخير وان افعال الشر - [00:12:22](#) يخلقها العباد فصار من لازم قولهم ان هناك خالقين غير الله تعالى يخلقون الشر وهم يريدوا انفسهم وجهلوا او تجاهلوا ان الله خالق كل شيء. وان كونه خالقا لا ينافي كون - [00:12:42](#)

عبادي هم الفاعلون من جهة وكونه خالقا لا يعني انه خلق شرا محضا فان خلق فعل لله تعالى خاص به ولا يمكن في فعله ان يكون شرا محضا ابدا. وانما الشر قد يكون نسبيا او يكون في مخلوقاته - [00:13:02](#)

ومفعولاته ومنها افعال العباد واعمالهم ومن لم يفهم هذا المعنى وجادل في القدر فانه صار خصيما لله تعالى ويجادل بدون نص مدلول. بل رأي معجول او قياس معلوم. واحضر للنظر فيه قلبا سقيما. فليس عنده قلب سليم يعنيه. يعين - [00:13:22](#) احسن الله اليك فليس عنده قلب سليم يعنيه ولا نية صحيحة توصله بل غاية ما عنده رأي مبني على الهوى وعقل قدمه على نصوص المنزلة من العلي الاعلى وقلب سقيم خال من التقوى. واحضر - [00:13:47](#)

واحضر بمعنى اتى وجاء وتوجه الى القدر بنية سقيمة للنظر آآ فيه بقلب سقيم والنظر البصر والمراد به ابصار العقل تقول نظرت في المسألة اي ابصرت فيه بعقلي ولا حظته واعتبرت فيه وجعلت له امثلة - [00:14:09](#) جعلت له امثلة وقياسا ونظر فيه بمعنى تدبره وتفكر فيه ولو كان هذا النظر ببصيرة ببصيرة بقلب منور بنصوص الوحيين اذا تتور. ولكنه قلب سقيم. والقلب بمفرده لا يقدر على الاستقلال بالعلوم - [00:14:36](#)

الشرعية فضلا عن الامور الغيبية. فكيف بالخوض في الامور القدريية التي هي في نصوص الشرع له جهات غيبية سر من اسرار الربوبية والقلب المراد به هنا قلب التعقل وقلب الادراك وهو فعل العبد ببصيرته لا مجرد الاحاسيس. واذا اطلق - [00:14:56](#) قل هو القلب فهذا هو المراد وليس المراد مجرد الدماغ. فانه مخزن للمعلومات وليس مديرا ولا امرا ولا ناهيا. بل ان الدماغ يتلقى الاوامر من خارج عنه وهو التعقل وقد يسمى التعقل بالعقل او القلب ولهذا جاء في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما مرفوعا الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح - [00:15:18](#)

الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب والقلب الفاسد والقلب السقيم وهو القلب المريض. وسقيم فعيل بمعنى فاعل اي حاقق وفاسد ويحتمل انه فعيل على باب المصدرية. فيكون المعنى قلب اصابه المرض فهو ضعيف وسخيف. فان - [00:15:45](#)

فما اقسام القلوب باعتبار موقفها من النصوص الشرعية؟ فالجواب ان القلوب باعتبار موقفها من النصوص الشرعية منقسمة الى ثلاث اقسام القسم الاول القلوب التي لا تسمع ولا تفقه فهي معرضة فهي معرضة عن السمع - [00:16:11](#) معرضة عن التفقه والتعقل. وهم الذين قال الله عنهم لو نشاءوا اصبناهم بذنوبهم. ونطبع على قلوبهم لا يسمعون وهذا حال قلوب الكافرين والمشركين والمستكبرين. قال الله تعالى بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم - [00:16:32](#)

لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه. وفي اذاننا وقر القسم الثاني القلوب التي تسمع ولا تفقه وهي قلوب المنافقين والمعرضين. الذين قال الله عنهم ولا تكونوا كالذين قالوا - [00:16:52](#)

سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم ولو وهم معرضون. قال تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا. اولئك - [00:17:09](#) كالذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. القسم الثالث القلوب التي تقبل على السمع وتقبل على التفقه وتحب سماع كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وتحب التفقه فيه فيهما - [00:17:33](#)

هذا حال اهل الاسلام المتبعين لسيد الانام صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. وقد جاء ذكر هذه الانواع الثلاث في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله - [00:17:53](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب فكان منها نقية قبلت الماء فانبثت الكلأ والعشب الكثير. وكانت منها اجادب امسكت الماء. فنفع الله بها الناس - [00:18:13](#)

فشربوا وسقوا واصابت منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا كلاً نعم ولا تنبت كلاً. في خطها مطبعي نعم فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من - [00:18:37](#)

لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به فالواجب على المسلم ان يسمع وان يعقل وان لا يجعل عقله متقدماً على ما انزل الله تعالى من الوحي. فلا يليق بالمسلم اي نوع اي نوع - [00:19:05](#)

بتقدم بين يديه سبحانه وتعالى. واذا كان هذا في باب القدر فانه اشنع وافظع وافظع لانه في باب غيبي ويكون تقدمه تخرصاً وسعيه تخيلاً. ولهذا قال المصنف رحمه الله لقد التمس بوهمة في فحص الغيب سرا كتيماً - [00:19:25](#)

اي فمجرد الخوض في القدر بالقياسات العقلية والتخيلات النفسية والنظر القلبي هو التماس للغيب المكنون المخفي والتمس للشيء طلبه وراجاه والمعنى انه قدم نظر عقله السقيم فكان مبتغاه ان يجد بذلك شيئاً متعلقاً بالقدر. فيطلع على سره المكنون وامره المصون - [00:19:46](#)

وفحص على وزن حفر ومعناه والمراد انه دخل بوهمة في حفرة الغيب العظيمة التي يسر المكتوم. العرب تقول حفر احصن معناهما ووزنهما واحد نعم والغيب خلاف الشهادة وهو كل ما غاب عن الانسان وما غيبه الله تعالى فانه لا يطلع احد عليه الا ان يشاء الله تعالى كما قال - [00:20:12](#)

سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله. فالرسل وهم اكرم الخلق على الله تعالى ايعلمون الغيب الا بالقدر الذي الذي اطلعهم الله تعالى عليه - [00:20:40](#)

والغيب من خصائص ربي تعالى فلا احد يمكنه الاطلاع عليه. ولذلك قال الله تعالى وما كان الله ليطالعكم على الغيب. وقال حالة وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. وقال جل في علاه عالم الغيب والشهادة الكبير المتعاب. وقال - [00:20:58](#)

عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله فان قيل فما اقسام الغيب بالنسبة لنا فالجواب ان الغيب بالنسبة اليها ثلاثة اقسام. القسم الاول غيب ماض وهو ما سبق من الاخبار التي لا علم لنا عنها. كقوم - [00:21:18](#)

وتمود ومن قبلهم واممي وامم بعدهم القسم الثاني غيب حاضر وهو ما لا نعلم الان بالزمن الواقع. القسم الثالث غيب مستقبلي سواء كان في المستقبل القريب ما يكون في غد او البعيد وهو ما يتعلق بالساعة واشراط بالساعة واشراطها. وما بين ذلك قال الله -

[00:21:38](#)

الا ان الله عنده ان الله عنده علم الغيب ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. سبحانه. وسرا كتيماً اي سرا مكتوماً - [00:22:04](#)

والكتيم من الشيء ما لا يخرج منه شيء. ولا يتضح ولا شق فيه ولا طريق اليه. وهذا يدل على ان القدر سر جداً مغيب. ولا يمكن الاطلاع على المقدرات. لانها من اعظم - [00:22:28](#)

الغيبات الافصح الافصح ان كلمة جدا يكون بعد الوصف وهذا يدل على ان القدر سر مغيب جدا. احسن نعم انت تقول درجته جيد جدا تقول عمل عملا اه طيبا جدا نعم - [00:22:43](#)

احسن اليكم وهذا يدل على ان القدر سر مغيب جدا. ولا يمكن الاطلاع على المقدرات لانها من اعظم الغيبات ولا يقدر على ادراك السر المكنون فيما يتعلق بالاقدار ولا يقدر - [00:23:08](#)

لا ما شاء الله عليك ولا يقدر على ادراك السر المكنون فيما يتعلق بالاقدار فمن دخل فيه بوهمه او بقياسه وفهمه عاد بما قال فيه افاكا اثيما فعاد بمعنى وعاد بمعنى رجع - [00:23:27](#)

وصار بما قاله في القدر افاكا اثيما وافاكا صيغة فعال للمبالغة من الافك وهو الكذب وقيل اشدّه وما ترتب عليه اثم ظاهر منه واثيما اي مرتكبا اثاما وذنوبا. والاثيم الفاحش في قوله وفعله - [00:23:47](#)

وخلاصة كلام المصنف رحمه الله التأكيد على المرتبة الاولى من مراتب القدر وهي سبق علم الله عز وجل وشموله كل ما هو كائن الى يوم القيامة بلا وكس ولا شطط وهذا العلم ازلي بخلاف الكتابة التي كانت قبل خلق السماوات والارض - [00:24:08](#)

خمسین الف سنة والايمان بالعلم والكتابة في القدر من اصل الايمان بالقدر. وكذلك المشيئة والخلق والايجاد من اصول المعرفة الايمانية التي لا يصح الايمان الا بها وهذا بيان من المصنف رحمه الله ان الايمان بالقدر من حيث شموله وتعلقه بالعلم والكتابة والمشيئة - [00:24:31](#)

والخلق والايجاد هو من توحيد الربوبية. واستدل بقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. ويتعلق والقدر بالالوهية من جهة العبد بان يؤمن بذلك ويصبر على القضاء او يرضى وهذا افضل والا يكون مخاصما في القدر - [00:24:52](#)

فان الخصومة فيه من علامات الزيغ والضلالة فمهما خاض فيه الناس بعقولهم فانهم لا يطلعون على سر الله في القدر بل يقعون في الافك والتكذيب والاثم قلتم وفقكم الله الاعتقاد في العرش والكرسي وفوقية الله تعالى على كل شيء - [00:25:12](#)

قال رحمه الله والعرش والكرسي حق كما بين الله تعالى في كتابه وهو جل جلاله مستغن عن العرش وما دونه. محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة به خلقه. قلتم سددكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله فيما يتعلق بال مخلوق - [00:25:43](#)

الطرقات العلوية وصف السماوات العلية وان الله تبارك وتعالى علمه محيط بكل شيء وهو على العرش وفوقه ومستغن عنه ولا تحيط به شيء مخلوق تبارك وتعالى. قول المصنف رحمه الله والعرش والكرسي حق. اي ثبت ان الله تبارك وتعالى - [00:26:03](#)

اليه على وجه الخصوص ان له عرشا وان له كرسيا واثبات هذا من الايمان. ثبت ان الله اضاف اظاف الى نفسه على وجه الخصوص ان له عرش صلحوا العبارة اظاف - [00:26:23](#)

الى نفسي نعم اي ثبت ان الله تبارك وتعالى اضاف الى نفسه على وجه الخصوص ان له عرشا وان له كرسيا واثبات هذا من الايمان والعرش لغة سرير الملك. ويطلق على سقف الشيء ومظلة الاشياء. وعرش الرحمن سرير ملكه الذي اعتلاه وارتفع فوقه واستقر عليه -

[00:26:41](#)

بعد خلق السماوات والارض وهو اعلى المخلوقات المخلوقات واوسعها وهو للعالم كالقبة كما جاء في ذلك الاثار وجاء ذكر العرش في القرآن الكريم في مواضع كثيرة وصف بانه عظيم ان هذا العرش لو حمله وانهم الان اربعة فيكونون يوم القيامة ثمانية. قال -

[00:27:06](#)

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وورد ان لهذا العرش قوائم. وهذا كله يدل على انه مخلوق حقيقي خلافا لمن انكره من الفلاسفة المتكلمين. والكرسي بمعنى العطش والسرير وكرسي الملك - [00:27:30](#)

عرشه واما الكرسي المضاف الى الله تعالى فقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال آآ فقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله تعالى - [00:27:49](#)

لا يقدر قدره الا الله تعالى. وقد جاءت الاحاديث في ان الكرسي في الخلقة دون العرش. واعظم من السماوات والارض قال الله قال تعالى وسع كرسيه السماوات والارض والله سبحانه فوق العرش وقد دل على هذه الفوقية الدالة الكثيرة منها علوه على العرش في

سبعة مواضع من كتابه قال تعالى ثم استوى على العرش - 00:28:07

قال تعالى وهو مع فوقيته على المخلوقات محيط بخلقه لا يعزب عنه شيء وقد جمع الله تعال بين فوقيته وعلمه في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها - 00:28:33

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. وهذا يؤكد وهو نص على معية الله فانه سبحانه فوق العرش وهو مع خلقه عليهم بهم. محيط لهم قاهر عليهم سميع بصير وليس من لوازم المعية - 00:28:53

اختلاط والممازجة وقد ضل في هذا الباب طائفتان. الطائفة الاولى الحلوية الذين استدلوا باية المعية فزعموا ان الله في السماوات المخلوقة وفي الاشياء الموجودة على الله عن ذلك. وانكر مدلولات ايات الاستواء - 00:29:13

وانه فوق المخلوقات تبارك وتعالى عار على البرية. الطائفة الثانية المعطلة الذين انكروا علو الله على خلقه مع انكارهم الحلول فوقعوا في التعطيل المحض وذلك لان الموجود اما ان يكون داخل العالم او خارجه - 00:29:33

وهم قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارج ولا خارجهم. ولا خارجه. ولا خارجهم فلزمهم انكار وجود لله تعالى فهم لازم قولهم هم لا يلتزمونه طبعاً لكن الفساد اللازم دليل على فساد الملزوم - 00:29:51

وهي قاعدة عقلية مطردة ان فساد اللازم دليل على فساد الملزوم. سواء التزمه الانسان او لم يلتزم نعم فهم عطلوا اثبات علوه على مخلوقاته وعرشه فوقعوا في التعطيل الموصل الى الجحد والانكار والتأخير - 00:30:12

واما اهل السنة فانهم جمعوا بين العلو والفوقية وبين القرب والمعية وقالوا ان ذلك من خصائص الرب تبارك وتعالى. فهو خلق السماوات والارض لا يكن فيهما ولا هو محتاج اليهما كحاجة المخلوق لمكانه. بل انه سبحانه فوق الاماكن المخلوقة فوق العطش. ولما كان العرش على المخلوقات - 00:30:33

اخبّر انه فوقه فهو سبحانه وفوق المخلوقات وعلى العرش بعد خلق السماوات والارض. كما ان ذلك منطوق الايات ومع ذلك فانه سبحانه مع مخلوقات محيط بهم عالم بكل شيء بصير بكل المبصرات سميع لكل المسموعات وعلو الله تعالى ازلي واما فوق - 00:30:55

على العرش فوصفة فعلية. وبذلك ندرك ان صفات الله تعالى منقسمة الى ثلاثة اقسام. فانه سبحانه مع المخلوقات بحط الف لام احسن نعم السطر الثاني من الصفحة اللي قبل اسفل - 00:31:15

نعمل القسم الاول القسم الاول صفات ازلية وهي التي لا تنفك عن الله تعالى سواء كانت صفة بمعنى سواء كانت صفة معنى العلم والاولية والاحادية ونحوها او صفة ذات كالوجه واليد ونحو ذلك - 00:31:40

كما يليق به سبحانه ولم يزل متصل بها ولا يزال ولا يوصف الله تعالى بظدها القسم الثاني صفات فعلية وهي التي يفعلها الرب تبارك وتعالى متى شاء ومن ذلك صفة الرحمة والغضب والرضا والسخط - 00:31:58

والسخط ونحو ذلك وعلامة صفاته الفعلية ان الله تعالى يوصف بها وبضدها. وانها مرتبطة بمشيئة الله تعالى وارادته. فهو متى شاء رضي من فلان ومتى شاء غضب على فلان القسم الثالث صفات ازلية فعلية وهي التي لها متعلقان متعلق بالقدر والقوة ومتعلق

بالايجاد متعلق بالجنس وبالاحات - 00:32:12

ومن ذلك صفة الخلق والرزق والكلام ونحو ذلك. والنظر ونحو ذلك شيخ صار ثلاث متعلقات كيف وهي التي لها متعلقان متعلق بالقدر والقوة متعلق بالايجاد هذا كله واحد متعلق بالقدر والقوة والايجاد هذا واحد. متعلق بالجنس وبالاحاد هذا الثاني - 00:32:40

00:32:40

شيل الاول عشان لا يلتبس متعلق بالقدر والقوة والايجاد نعم بعدين هو متعلق بالجنس وبالاحاد احصل عليكم. وهي التي لها متعلقان متعلق بالقدر والقوة والايجاد ومتعلق بالجنس وبالاحاد. هم ومن ذلك صفة الخلق والرزق والكلام والنظر ونحو ذلك فان

الله تعالى خالق ازلا ورزاق ازلا ومتكلم ازلا. وناظر ازلا - 00:33:05

ولكنه ولكن كونه خلق بني ادم ولم يكونوا مخلوقين ورزق فلانا ولم يرزق فلانا وتكلم مع موسى ولم يتكلم اه مثله مع غيره في

الارض ونظر الى فلان ولا ينظر الى فلان فهذه الصفات ازرية فعلية - [00:33:42](#)

علامتها ان احدها توصف بالنفي والاثبات. فنقول خلق الله ادم بعد الجن ولم يخلق الله ادم قبل الجن. ورزق ورزق رزق الله فلانا مالا ولم يرزق ولم يرزق الله فلانا مالا - [00:34:05](#)

وينظر الله الى اعمالنا ولا ينظر الى المتاجرين بالدين وبهذا يجمع يجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم. وبين قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا - [00:34:22](#)

اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. فنظر ولا فنظر ولا ينظر صفة فعلية وكذلك تكلم ولا يتكلم صفة فعلية. وكون الله تبارك وتعالى متكلم - [00:34:42](#)

متكلم. نعم متكلم اذلا وناظرا اذلا فتلك صفة ازلية الشيخ لو نقدم الآية على الحديث يمسح لا لان الحديث في اثبات النظر. الآية فيه نفي النظر. هم. فالاثبات مقدم على النفي. احسن الله اليك - [00:35:06](#)

وعلى هذا فصفة العلو لله تبارك وتعالى صفة ازلية فله الفوقية سرمد اذلا وابدا. واما استواء الله تعالى على العرش فهذه صفة فعلية فثم بعد خلق السماوات والارض على العرش. وصار فوق هذه المخلوقات التي لها الدون. وله العلو جل في علاه. لا الظاهر -

[00:35:36](#)

خطأ مو فتمه فتم بعد خلق السماوات والارض او في خطوات الله على العرش فهذه صفة فعلية وبعد خلق السماوات والارض علا على العرش وبعد ما يحتاج فتاة نعم احسن الله اليكم. ومن هنا ندرك ان استواء الله تعالى على عرشه انما هو لعظمة وكماله لا لنقص او

لحاجة - [00:36:00](#)

ولهذا قال المصنف رحمه الله وهو مستغن عن العرش وما دونه. ومستغن اسم فاعل من استغنى فهو مستغن اي مكتف وليس بحاجة. وذلك لكمال ربنا تبارك وتعالى عن الحاجة وتنزيهه عن عوز وتعاليه عن النقائص - [00:36:30](#)

وما دونه اي وما سوى العرش وما تحت العرش يشمل كل مخلوق عينا كان او مكانه او زمانه او او همزة قطع نعم فكل هذه مخلوقات والله تبارك وتعالى هو القيوم لها وهو القائم عليها وهو قيوم عنها - [00:36:46](#)

غير محتاج اليها واستغناء الله تعالى عن كل مخلوق متقرر شرعا وعقلا اما شرعا فلقوله تعالى وان الله لهو الغني الحميد. ولقوله وربك الغني. واما عقلا فان الرب لا يمكن ان يكون - [00:37:04](#)

مفتقرا في كماله ولا في وجوده ولا في دوامه على شيء. والا كان مربوبا مفتقرا. واستغناء الله تعالى واستغناء الله تعالى عن كل مخلوق يشمل استغناءه عن العرش وما دونه من المخلوقات. ولا يجوز بحال ان يتخيل متخيل انه مستو - [00:37:21](#)

وعال على العرش لاحتياجه او افتقاره. بل الله تعالى استوى وعلا على العرش بكمال علوه على مخلوقاته. ولانه لا يليق به الا العلو فوق المخلوقات. واما تساويه مع المخلوقات فنقص. وكذلك كونها فوقه فهذا انقص - [00:37:41](#)

كونها داخل داخلها كونه وكونه داخلها محتاجا اليها فنقص وكونها في ذاته لزم منه ان يكون الناقصات في الذات الكاملة. فتعين ان المخلوقات كلها بما فيها العرش وما دونه دون الله تعالى. والله تعالى فوقها فهو فوق العرش فوق المخلوقات. تعالى الله ربنا -

[00:38:01](#)

مجد رب البريات ومحيط بكل شيء ان الله تبارك وتعالى مع علوه على عرشه فهو محيط بكل شيء من خلقه. ومحيط اسم فاعل من احاط بشيء يحيط به فهو محيط - [00:38:30](#)

كن به ومعناه انه مدركا لهم من جميع نواحيهم الظاهرة والباطنة. فهذه الاحاطة احاطة علم وقدرة وقوة ومكانة. وقول وكون سبحانه وتعالى محيط بكل شيء فهذا مع علوه عليهم. ولهذا قال المصنف رحمه الله وفوقه فالله تبارك وتعالى هو فوق كل شيء - [00:38:42](#)

مخلوق فهو فوق العرش والعرش اعلى المخلوقات فهو فوق كل المخلوقات تبارك وتعالى. وقد جمع الله تبارك وتعالى بين فوقية وعلوه على العرش واحاطته بكل شيء وبين معيته كما في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على

العرش يعلم - [00:39:02](#)

ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير بين علمه واحاطته بكل شيء ومعيته سبحانه فقال تعالى المترا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما - [00:39:22](#)

يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم - [00:39:42](#)

وهنا انبه على ان المعية معيتان المعية الاولى معية عامة وهي معية علم واحاطة وقوة وقوة قدرة وقوة. نعم نعم اخفوا الواو نعم وقوة وقدرة وسمع وبصر وهي لعامة الموجودات وكافة البريات - [00:39:57](#)

وهي بمقتضى الربوبية عليهم المعية الثانية معية خاصة ومقتضاها النصر نعم النصر والمكنة والرفعة وهي لخاصة عباده. من المرسلين والنبیین والصديقين والشهداء والصالحين. قال الله تعالى لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى. وقال - [00:40:24](#)

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وكونه سبحانه محيطا بهم وهو فوقهم يدل له قوله تعالى عن الملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:40:51](#)

وهو سبحانه محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء. ولهذا قال المصنف رحمه الله وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. اي ان الخلق كلهم عاجزون عن الاحاطة بالله تبارك وتعالى. وذلك راجع الى ان الله تعالى عظيم لا يمكن ان يحاط به. ولانه سبحانه - [00:41:09](#)

لم يقدرهم على ان يحيطوا به. وذلك لان الخالق فوق احاطة المخلوق ولا يمكن للمصنوع ان يدرك شيئا من صانعه الا مشيئته وارادته ولهذا قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وقال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. فاذا - [00:41:29](#)

كان الخلق عاجزين. عاجزين نعم قبر كان فاذا كان الخلق عاجزين عن الاحاطة العلمية به فهم اعجز في ان يحيطوا بذاته وصفاته وقدره واعجز اي جعله عاجزا ووجده عاجزا فلا يقوى - [00:41:51](#)

يقوى الشيخ مصغر يقوى نعم فلا يقوى على الامر فلا يدرك ولا يقدر ولا يمكنه فهذا حال الانسان فهو مخلوق عاجز ولولا اقدار الله تعالى له على شيء من الادراك - [00:42:12](#)

فما امكنه ان يدرك اي شيء ولكان حالة ولكان حاله كحال الهوام والدواب ولكن لطف الله تعالى به فجعل ولكن لطف الله تعالى به فجعله سميعا بصيرا عاقلا مدركا. ومع هذا فهو ليس له القدرة التامة على الاحاطة بالله تبارك - [00:42:26](#)

قال تعالى لا من جهة ذاتي ولا من جهة صفاته ولا من جهة افعاله ولا من جهة قدرته تبارك وتعالى. وكون الله تبارك وتعالى قد اعجزهم فهذا يعني انه قادر على ان ان يقدرهم على ان يحيطوا بما يريد منهم ان يدركوه منه. ومن ذلك انه سبحانه - [00:42:47](#)

انه يقدرهم على ان يروه يوم القيامة ويراه المؤمنون في الجنة وهذه الرؤيا ايضا حطوا همزة قطع نعم وهذه الرؤية ايضا من غير احاطة كما سبق وان ذكرناها. وخلاصة دلالة كلام المصنف رحمه الله اثبات العرش والكرسي - [00:43:07](#)

وان ذلك حق وثابت ووجوب الايمان بالعرش وهو سرير الملك هو اعظم المخلوقات ووجوب الايمان باستغناء الله تعالى عن كل شيء. ومن جملة ذلك مع فوقية وعلوها على عرشه. فهو غني - [00:43:30](#)

عن العرش وما تحته من المخلوقات الفانيات فالدائم الباقي غير مفتقر الى غير مفتقر الى الزائد الفاني وهو سبحانه مع كونه فوق المخلوقات الا انه محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء - [00:43:45](#)

سبحانه وتعالى نعم قلتم وفقكم الله الايمان بخلة ابراهيم وتكليم موسى عليهما السلام قال رحمه الله ونقول ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما. قلتم حفظكم الله هذا تقرير من المصنف - [00:44:03](#)

رحمه الله بذكر صفتين من صفات الله بذكر صفتين من صفات الافعال لله تبارك وتعالى وهما اتخاذ ابراهيم عليه السلام وكلامه مع موسى عليه السلام تكليما. وفي وفي اثبات هاتين الصفتين - [00:44:22](#)

مكانة النبيين الكريمين عليهما السلام. وفي اثبات هاتين الصفتين بيان مكانة النبيين الكريم نعم وشيخنا عليهما مش مكتوب عليهما نعم وعليهما السلام سلام عليكم فقول المصنف رحمه الله ان الله اتخذ ابراهيم خليلا اي يجب الايمان بان الله تبارك وتعالى قد اتخذ ابراهيم ابا الانبياء - [00:44:40](#)

خليلا واتخذ بمعنى اخذه وصيره وجعله ونصبه واعتمده. فالله تعالى قد رأى منه الارتفاع في المعاني وصفات الكمال فجعله ينال هذه المرتبة العلية من المعالي وهي خلة وفيه دلالة على ان العبد يسعى وان الرب يتفضل ويكرم - [00:45:15](#)
وابراهيم هو ابن ازر وهو من ذرية سام ابن نوح عليه السلام. ابراهيم ابن ازر على الصحيح من اقوال اهل التفسير والتاريخ ومن زعم بان ازر عمه فلا مستند له شرعا - [00:45:38](#)

نعم وهو ثاني اولي العزم من الرسل زمانا وثانيهم مكانة على الصحيح من اقوال اهل العلم فان اولي فان اولي العزم من الرسل بالاجماع محمد صلى الله عليه وسلم ووقع النزاع في ترتيب بقيتهم والصواب انهم مرتبون بابراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم السلام - [00:45:53](#)

ولابراهيم عليه السلام من المكارم والكمالات في العبودية ما صار به امة وحده. ومن ذلك انه توكل وصبر وهاجر وشكر وفرق بين اهله طلبا لمرضاة ربه فنصفهم في الحجاز وفلسطين - [00:46:18](#)
واقدم واقدم على ذبح ابنه لنيل رضا ربه وان قاضي وانقاد وانقاد لامر الله تعالى وبنى الكعبة وله المقامات فيها. وكان اوها حليما كريما سخيا قانعا منيبا عاملا حنيفا مبتلى بانواع البلاءات راضيا. داعيا لربه متضرعا مصطفى نوحا اليه بصحف ناصحا - [00:46:32](#)
امه ناصحا لابيه واصلا لله. وقاطعا في الله متبرئا من المشركين. ومن قومه الكافرين واقربائه الجاحدين مناظرا للملاحدة. صاحب حجة وبينة وقوة حجاج ومكنة. وكان صديقا نبيا راشدا كاسرا للاصنام داعيا الى القدوس السلام. ملته الحنيفية - [00:47:01](#)
سماحة بلا ملام وكان محسنا مؤمنا مباركا. واكثر الانبياء من بعد من ذرية واكثر الانبياء من بعده من ذريته اكثر واكثر وكان يعني معطوف على كانه واكثر الانبياء من بعده من ذريته وكان راجيا خائفا محبا لربه حتى وصل الى الخلة من جهته. فنال الخلة من جهة رب العالمين - [00:47:28](#)

وقد اخبر الله تعالى عن خلته له في القرآن ليكون مشهورا بذلك لدى بني الانسان. فقال الله تعالى في محكم البيان واتخذ الله ابراهيم خليلا الا مبينا كمال صفات ابراهيم الخليل حتى يعرف بما نال هذا المقام الجليل. ان ابراهيم كان امة - [00:47:56](#)
قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه. اجتباة وهداة الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ولهذا كله استحق ان يكون اسوة للانام وامرنا باتباع ملته وامرنا باتباع ملته على الدوام. كما قال القدوس - [00:48:16](#)
السلام ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وامرنا باتخاذ اسوة في طاعة الله تعالى وعبادته. كما قال الله كما قال سبحانه قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. هذا غيظ من فيض من مقامات العبودية التي بلغها ابراهيم عليه - [00:48:41](#)

سلام حتى نال بذلك مرتبة الخلة التي هي من اخص المقامات عند الله تعالى. ولم يبلغها احد غير نبيين كريمين وهما محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليه السلام وخليلا - [00:49:01](#)

فعيل بمعنى فاعل وهو الصديق الصبي والناصح الوفي وذلك ان الله تبارك وتعالى ابتلاه بابتلاءات شديدة ووفى توفى بكل ذلك فارتفع عند الله تعالى حتى وصل الى درجة استحق بها نيل مرتبة الخلة ولهذا قال تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات - [00:49:18](#)
فاتمهن فلما اتم ما به ابتلي ابتلينا ايجوز يقول ما به ابتلى يعني هو طيب استحق المراتب العليا فنال مرتبة الخلة العليا كما قال الله تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ - [00:49:44](#)
ابراهيم خليلا. وهذه الخلة مرتبة عالية لم يثبت ان وصل اليها نبي ولا رسول. فضلا عن خاصة الناس او عامتهم لهذا جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال - [00:50:14](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني ابرأ الى كل خل من خلة ولو كنت متخذا خليلا اتخذت ابا بكر خليلا ان صاحبكم خليل الله وهذا الحديث فيه صاحبكم خليل الله يعني نفسه - [00:50:28](#)
صلى الله عليه وسلم. نعم الشيخ وهذه الخلة المقصود به خلة ابراهيم لله جل وعلا وين هذا ايش في الصفحة اللي قبلها؟ اخر صفحة اي نعم طيب شيخ نوصل اليها نبي ولا رسول ونبينا صلى الله عليه وسلم - [00:50:50](#)

طيب احنا ذكرنا ما وصل الى هذا الا نبين قلنا قبل في الفقرة اللي قبل ولم يبلغ احد غير نبين كريمين وهو محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليه السلام. نعم. وهذه الخلّة التي بلغها النبيين الكريمين. مرتبة عالية لم يثبت ان وصل اليها نبي ولا رسول. نعم - 00:51:16

احسن عليكم وهذا الحديث فيه التنصيص على ان الخلّة لا تنفع بين اكثر من جهتين. فهي اما خلّة من ابراهيم عليه السلام مع ابنه المحبوب لنفسه او مع الله تعالى. فقدم - 00:51:40

محبة الله تعالى فنال الخلّة بذلك ونبيننا صلى الله عليه وسلم اما ان يتخذ خلّة مع ابي بكر المحبوب الى نفسه او مع الله فقدم محبة الله تعالى فنال الخلّة بذلك فهي محبة صادقة من اي اه من اي كدورة من اي كدورة الكدرة - 00:51:51
الكدرة ما تعرفها؟ لا الكدرة الدرد الذي يكون بالزيت يسمى الكدورة نعم ومن اي شائبة ومن اي مشاركة. هم. وهنا ابنه على ان كل خليل الله تبارك وتعالى فهو محبوب له سبحانه ولا عكس. وليس كل - 00:52:15

محبوب يكون خليلا لله تعالى. وهذه قضية مطردة وكذلك كل من اتخذ الله اه خليلا فهو يحب الله تعالى ولا عكس. يعني قد يبلغ ان العبد قد يبلغ العبد الى مرتبة - 00:52:37

يصبح الله في قلبه خليل لكن لا يلزم من كونه هو بلغ هذه المرتبة ان الله يتخذه خليل فهمنا هذا المقصود بهذا الكلام نعم واهل السنة يثبتون الصفات الفعلية لله تبارك وتعالى ومنها المحبة لله تبارك وتعالى. وانه سبحانه يحب ويحب - 00:52:55
وقد تواترت الدالة على ذلك قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قول قول المصنف رحمه الله وكلم الله موسى تكليما. ايها نؤمن بان الله تعالى قد كلم عبده نبيه موسى عليه السلام على وجه اليقين والاقرار - 00:53:18

وذلك لانه تبارك وتعالى متكلم ويتكلم مع من شاء كيف شاء ويتكلم طلعا ايه نعم احسن الله اليك شيخنا ويتكلم مع من شاء متى شاء كيف شاء بواسطة او بغير واسطة. وكان كلام الله تبارك وتعالى لموسى بدون واسطة. فسمع صوت الله تبارك وتعالى - 00:53:37
كلامه كما يسمع جبريل صوت الله تبارك وتعالى وكلامه. وقد ثبت ذلك في آيات عدة منها قوله تعالى وكلم الله موسى تكريما وقال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:54:04

فلما اتاه نودي يا موسى اني انا ربك فاخضع لنعليك انك بالوادي المقدس طوى. فهذه الايات وغيرها تدل دلالة واضحة نصية جلية على ان الله تبارك وتعالى كلم موسى عليه السلام بلا واسطة وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة - 00:54:21
بخلاف اهل البدع فانهم زعموا ان موسى سمع كلاما مخلوقا في الشجرة. فكيف لمخلوق ان يقول اني انا ربك؟ وقد يقول بعضهم انه سمع الله بصوت الشجرة او بصوت جبريل فكيف يمكن لشجرة او لجبريل ان لموسى عليه السلام اني انا ربك - 00:54:41

فاقوال اهل البدع لا اصل لها وانما هي مبنية على شبهات واهية واهواء زائفة واقوال مزخرفة. وموسى هو ابن عمران من نسل من نسل يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام. قد جاء ذكره في القرآن كثيرا ووصف - 00:55:02
باوصاف كثيرة ومنها انه كليم الله تعالى وانه صاحب الفرقان والتوراة والبرهان والتبيان وصاحب السلطان والايات والبراهين وهو المبعوث الى فرعون ومخلص بني اسرائيل اسرائيل من ظلم الفراعنة والصابر على ابتلاء قومه - 00:55:22

المؤيد باخيه المؤيد اسم مفعول نعم. نعم احسن عليك. المؤيد باخيه هارون وزييرا ونبيا رسولا. وكان قوي البنية قوي الشكيمة غضوبا لربه. رابط الجأش امام الفراعنة. وهو الذي سعى للوقي الخضر طلبا - 00:55:40

العلم وكان مخلصا مخلصا وكان رسولا نبيا وهو احد اولي العزم من الرسل وكان عظيم الاستغفار مبرا من كل عين وكان من المحسنين على الصراط المستقيم من عباد الله المؤمنين. وموسى عليه السلام مخصوص بانه كريم الله تعالى لانه لم - 00:56:08
اثبت ان الله تعالى كلم نبيا او رسولا في الارض بلا واسطة سواه. وكل نبي فانما هو فانما كان يوحي الله اليه اما الهام او بواسطة الملك او اما موسى عليه السلام فانما كان - 00:56:28

اما موسى عليه السلام فانما كلمه الله تعالى تكريما وهو مصدر مؤكد لفعله وفيه دلالة على وقوع الفعل حقيقة وان التكريم لم يتم من الله تعالى لموسى عليه السلام الا تكليما فلم يكن ولم يقع الا كلاما مسموعا من الله تعالى - 00:56:46

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد كلمه الله تبارك وتعالى بلا واسطة في ليلة الاسراء والمعراج كما سبق بيانه ان ذلك لا ينافي موسى كليم الله وذلك لامرين. الامر الاول ان موسى عليه السلام تكرر كلام الله تعالى معه. حتى صار بذلك مخصوصا - [00:57:06](#) الامر الثاني ان كلام الله تعالى مع محمد صلى الله عليه وسلم انما كان في السماوات العلى لا في الارض الدنيا. وهذا لا يناقض تخصيص موسى عليه السلام بكونه كليم الله تعالى - [00:57:26](#)

قول المصنف رحمه الله ايمانا وتصديقا وتسليما اي نقر بان الله تعالى يثبت له صفات الافعال ومنها الخلقة وانه اتخذ ابراهيم خليلا ومنها كلامه وانه كلم موسى عليه السلام وان ذلك من عقد الايمان ومن تمام تصديق مسأله ومن - [00:57:39](#) واجبات الانقياد والتسليم لاخباره تبارك وتعالى. وخلاصتك دلالة كلام المصنف رحمه الله فيه اثبات صفتين من صفات تعالى وهي الخلقة التي هي خالص المحبة واصفاها والتكليم وصفة كلام الله عز وجل على وجه الخصوص في وقت معين كما قال - [00:58:01](#) الا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه واهل السنة يثبتون ويقولون الكلام صفة ذاتية باعتبار الاصل واما كلامه مع موسى عليه السلام او مع غيره فهي صفة فعلية كان في وقت معين - [00:58:21](#) قلتهم حفظكم الله الايمان ببقية اركان الايمان الملائكة والنبیین والكتب قال المؤلف رحمه الله ونؤمن بالملائكة والنبیین وبجميع الكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد انهم كانوا على المبين قلتهم سدكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله باركان الايمان التي لم لم يسبق التي لم يسبق الحديث عنها - [00:58:39](#)

بشكل لم يسبق احسنت احسن الله التي لم يسبق الحديث عنها بشكل نصي خاص. فقلوه رحمه الله ونؤمن بالملائكة. اي ومن العقيدة الايمان والاقرار والايمان بالملائكة والركن الثاني من اركان الايمان الستة. ومدلول هذه الايمان الاقرار بالملائكة وانهم خلق من الله من خلق الله تعالى - [00:59:11](#)

انا نعترف بمكانتهم وطهارتهم والايمان بالملائكة له ركنان الاول والايمان بوجودهم الثاني الايمان بانهم خلقوا من نور وانهم لا يعصون ما امرهم الله ويفعلون ما يؤمرون ولهم اعمال ووظائف. ومقتضى الايمان بالملائكة - [00:59:35](#) توقيهرهم واکرامهم والافتداء بهم ومراعاة حضورهم. ويتضمن هذا الايمان ويتضمن هذا الايمان عدة امور ومنها الامر الاول الاقرار بوجودهم وان لم نرهم وان لم نسمع نحن كلامهم وان لم نحسن نحن وان لم نحس نحسه نحسه - [00:59:52](#) وان لم نحس نحن بوجودهم. الامر الثاني انهم خلق من خلق الله تبارك وتعالى لا يعصون لا يعصونه لا يعصون الله. نعم لا يعصون الله تعالى فيما يأمرهم وينهاهم كما قال الله كما قال تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. الامر الثالث ان - [01:00:12](#) الله تعالى خلقهم من نور كما جاء ذلك في الحديث وانهم ارواح مخلوقة وحقيقة موجودة ولهذا جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه - [01:00:36](#)

وسلم خلقت الملائكة من نور الامر الرابع ان لهم صفات متعددة سواء في الخلقة او في صفات المعاني فبعضهم اقوى من بعض وبعضهم امكن من بعض وبعضهم اعلى من بعض عند الله تبارك وتعالى - [01:00:46](#) قال سبحانه والحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير. الامر الخامس ان لكل واحد منهم مقاما. مقاما - [01:01:03](#) وعملا ووظيفة لا يتعدها كما قال تعالى وما منا الا له مقام معلوم. وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون الامر السادس الاقرار باسم من ذكر اسمه ورتبة من علمنا رتبته. ووظيفة من عرفنا وظيفته كجبريل - [01:01:21](#)

ميكائيل وملاك الموت واسرافيل والرقيب والعتيد ومنكر ونكير والحفظة ومالك ونحوهم. الامر السابع انهم رسل بين الله تعالى وبين خلقه فهم ينفذون اوامر الله تعالى ولا يتصرفون من عند انفسهم ابدا. وهم مكرمون عند الله تعالى ومطهرون - [01:01:43](#) ولهم اوصاف جميلة جليلة تدل على قربهم من الله تعالى وعلو مكانتهم الامر الثامن انهم يحبون اهل الايمان ويستغفرون لهم ويوالونهم ويبغضون اهل الكفر والنفاق والبدعة فيعادونهم قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله - [01:02:03](#) يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم

عذاب الجحيم. الامر ان منهم ملائكة هم حملة العرش وملائكة هم في السماء الدنيا وفي الارض - [01:02:20](#)

كما قال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. وقال وكمن من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. الامر العاشر انهم مخلوقون باعداد عظيمة لا يحصيهم الا من خلقهم ولا - [01:02:37](#)

بالذكورة والانوثة وان كان الخبر عنهم يكون بصيغة المذكر. فتقول جاء جبريل عليه السلام وان كان لفظ اسمهم وان كان لفظ اسمهم بصيغة المؤنث فتقول الملائكة ومن وصفهم بالانوثة كفر وهذه عقيدة المشركين ومن وصف ومن وصفهم - [01:02:57](#)

ومن وصف جنس الجنس. نعم تحصل عليه بدون ومن وصف جنسهم بالذكورية ومن وصف جنسهم بالذكورية فقد ابتدع قول لا دليل عليه وهذا يعني ان الله تبارك وتعالى قد خلق الاجناس بثلاثة اصل قد خلق الاجناس ثلاثة - [01:03:17](#)

اصناف الصنف الاول هم الملائكة فلا يوصفون باوصاف الحيوانية ولا بصفاتهم الدنية ومن ذلك التزاوج وشهوة الفرج ولا شهوة ولا شهوة البطن فهم مخلوقون صمد بلا اجواف لا يأكلون ولا يشربون ولهم حركة وحياة يلهمون التسبيح والذكر وبه حياة - [01:03:36](#)

وبقاؤهم ولا يوصفون لا بذكورة ولا بانوثة. الصنف الثاني الجمادات ولا توصف بالحيوانات. الحيوانية احسنوا عليه الصنف الثاني الجمادات ولا توصف بالحيوانية ولا بالحياة والحركة سواء كان هواء او ماء او ترابا ولا توصف هذه الجمادات لا بذكورة ولا بانوثة -

[01:03:57](#)

حقيقة اسماء بعضها على صيغة التأنيث واسماء بعضها على صيغة التذكير فانت تقول هذا القمر وهذه الشمس نعم الصنف الثاني

الجن والانس عموم الحيوانات وهم يوصفون بانهم يتزاوجون ويتناسلون فيهم صفات متعلقة بفروجهم وبطونهم - [01:04:19](#) وانهم انما جعل الله لهم البقاء بسبب ما يطعمون ويشربون. ويوصفون بالذكورة والانوثة حقيقة وللإيمان بالملائكة اثار عظيمة وكثيرة ومنها الاثر الاول العلم بان الله بان لله عبادا سوانا يعبدون الله ليلا ونهارا - [01:04:44](#)

لا يفترون وان فترنا وهذا يجعلنا ندرك غنى الله عنا وندرك حاجتنا الى الله تعالى. قال سبحانه له من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون. الاثر الثاني ان نفرح بهم وبدعائهم. ونحمد الله على

عونهم - [01:05:02](#)

جعلهم اسبابا لحفظنا واعانتنا. الاثر الثالث ان نراقبهم وان ندرك اننا لسا خلوا ابدًا. وانما انا الحفظة وان معنى الحفظة نعم والملائكة الكتبة وقول المصنف رحمه الله النبيين اي ومن العقيدة الايمان والاقرار بالنبيين والايان بالانبياء هو الركن الرابع من اركان

الايمان الستة. ومدلول قولنا امت - [01:05:25](#)

النبيين اي نقروا بان الله تعالى ارسل رسل وانبياء وان الله تعالى خصهم بمزيد عناية واکرام والايان بالرسل مبني على ركنين الركن الاول بانهم مرسلون من الله. الركن الثاني الايمان برسالاتهم. ومقتضى الايمان بالرسل بالانبياء والرسل - [01:05:55](#)

طاعتهم واجتناب نهيمهم وتفضيل قولهم على قول من سواهم من البشر والا يعبد الله الا بشريعتهم. والانبياء كثيرون جدا ولا نعلم بالعد حصرهم لان منهم من ذكر في القرآن والسنة ومنهم من لم يذكر ولكن من حيث الاجمال فهم فهم جاؤوا. جاوزوا مائة الف -

[01:06:14](#)

او جاز جاوزوا احسن نعم فهم جاوزوا مائة الف الف كما جاء في حديث ابي ذر رضي الله عنه وفيه انه قال قلت يا نبي الله فاي

الانبياء كان اول؟ قال ادم. قال قلت يا نبي الله او - [01:06:33](#)

نبي كان ادم؟ قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه روحه ثم قالوا يا ادم قبلنا قال قلت يا رسول الله كم وفاء عدة النبي انبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا. الرسل بذلك الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا - [01:06:52](#)

والايان بالانبياء والايان بالانبياء والمرسلين يتضمن عدة امور ومنها الامر الاول الاقرب نبوتهم. ورسالة الرسل منهم. الامر الثاني انهم مصطفىون من الله تبارك وتعالى واختارهم لحمل النبوة والرسالة كما قال تعالى ان الله لقوي عزيز. الله يصطفي من الملائكة رسلا

ومن الناس. ان - [01:07:17](#)

قال سميع بصير. الامر الثالث انهم بشر وانهم رجال وانهم يعتري وانهم وانهم يعتري ما يعتري البشرية وانه يعتريهم ما

يعتلي البشرية الظمير راح هناك نعم. وانهم يعترتهم وانه يعترتهم احسن. هم - [01:07:41](#)

وانه يعترتهم ما يعترى البشرية من الجوع والمرض والموت. قال تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين. فهم مع كونهم بشرا. بشرا. نعم احسنت. الا ان - [01:08:04](#)

الله تعالى خصهم بالنبوة والرسالة. فجاءهم الوحي وانهم مخصوصون بهذا الوحي. كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وان الوحي قد انقطع بعد محمد صلى الله عليه وسلم لانه خاتم النبيين واخر المرسلين. كما قال -

[01:08:26](#)

تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء علي ما. وفي الحديث المتواتر اه وانه لا نبي بعدي نعم الامر الرابع - [01:08:46](#)

انهم ليس لهم من صفات ربوبية شيء ولا لهم من حقوق اللوهية شيء. قال الله سبحانه الانبياء عليهم السلام ما لهم من المكانة العلية الا انهم يبقون بشرا فليس لهم من صفات الربوبية شيء - [01:09:06](#)

ولا من حقوق اللوهية شيء نعم الامر الرابع انهم ليس لهم من صفات ربوبية شيء ولا له من حقوق اللوهية شيء قال الله سبحانه ما كان لبشر يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس - [01:09:25](#)

كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسونه. الامر الخامس ان لكل واحد منهم مقاما وانه متفاوتون في مقاماتهم. فالرسل مقدمون على الانبياء ومن ذكر منهم في القرآن اعلاما لم يذكر. وان افضلهم ان الانبياء المذكورون في القرآن - [01:09:39](#)

مقدم على من لم يذكر لو لم يكن في سبب تفضيلهم الا ذكر الله لهم لكان هذا وحده كافيا في الدلالة على فضله مع ما يحصل لهم من دعاء الخلف له. فنحن نقول قال ايوب عليه السلام - [01:10:04](#)

قال يونس عليه السلام ونقتدي بهم نعم وان افضلهم هم اولو العزم واولو العزم لهم مقامات وهم محمد وابراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم الصلاة والسلام يا شيخ واولو العزم مم هذا معطوفة على افضلهم ولا - [01:10:26](#)

لما طوف على الافضل يكون منصوبا صح واولي العزم لهم مقاما. لاه هو الظاهر ان بدل عن كلمة هم افضلهم. نعم. وان افضلهم هم اولوا العزم واولوا العزم. بدل. نعم - [01:10:52](#)

نعم احسن اليك فافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكرهم الله تعالى في قوله واذا خب من النبيين ميثاق ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. واخذنا منهم ميثاق - [01:11:05](#)

الغليظات. الامر السادس الاقرار باسم من ذكر اسمه ورتبة من علمنا رتبته كادريس واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف والياس ونحو الامر السابع انهم مبشرون انهم مبشرون ومنذرون. ولا يتصرفون من عند انفسهم ابدا وهم مكرمون عند الله تعالى ومعصومون ولا هم - [01:11:19](#)

اوصاف جميلة وصفات جليلة وانهم منزهون عن كل عيب ونقص مما يحتقره الناس او من الذنوب الكبائر. الامر الثامن ان منهم من انزل الله الكتاب منهم من لم ينزل الله عليه الكتاب قال الله تعالى انا اوحينا اليك ما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [01:11:39](#)

عيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان. واتينا داود زبورنا. الامر التاسع ان منهم من تبعه الرجل والرجلان ومنهم من لم يتبعه احد. ومنهم من فئام واقوام وامم كما قال الله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القلة جاءها المرسلون. اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوا -

[01:12:01](#)

فعرزنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما رضي الله عنهما عن النبيين رضي الله عنهما عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرسول والنبي ومعه الرجل ورجلين - [01:12:21](#)

والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فقلت هذه امتي الامر العاشر انهم ادوا الواجب الذي كلفوا به ولا يجوز تنقيص اي

تنقيص اي احد منهم. اي واحد - [01:12:45](#)

نعم. اي واحد منهم ولا احتقارهم ولا سبهم كما جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال ما ينبغي لاحد ان يقول - [01:13:08](#)

انا خير من يونس ابن متى. رواه البخاري آآ وجاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا خير

من يونس ابن من قال من قال؟ احسن الله اليك - [01:13:20](#)

من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب ومن نظر الى واحد منهم نظرة احتقار فانه يكون قد كفر بالايمان بالرسول. كما ان تكذيب

واحد منهم كما ان تكذيب واحد منهم - [01:13:39](#)

للكل. ولهذا قال تعالى كذبت قوم نوح المرسلين. مع ان المرسل اليهم واحد ونوح عليه السلام وللايمان بالانبياء والمرسلين اثارا

عظيمة وكثير منها الاثر الاول العلم بان الله تعالى اكرم عباده بان اختار منهم رسلا وانبياء واوحى اليهم ما فيه صلاح - [01:13:53](#)

حالههم ومآلههم. وفي ذلك حجة بالغة على العباد قال الله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله

موسى تكليما رسل المبشرين والمندرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما. الاثر الثاني ان نقندي بهم

وان نعلم انه لا طريق الى الجنة - [01:14:16](#)

والى رضوان الله تعالى الا من جهتهم. قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر وقال على سبيل الخصوص في الاقتداء

بمحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين لقد كان لكم في رسول الله كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن -

[01:14:36](#)

كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. الاثر الثالث ان نجلهم ونوقرهم وننصرهم وندافع عنهم وان نعلم انهم خير البشر

وازكى المخلوقات وانهم ادركوا المقامات العليا عند الله تبارك وتعالى ولا - [01:14:56](#)

يجوز ان نفضل عليهم احدا لا وليا ولا صالحا وقول المصنف رحمه الله والكتب المنزلة على المرسلين اي ونؤمن ونقر بالكتب وهو ركن

ثالث من اركان الايمان الستة ومدلول قولنا امنت بالكتب اي نقر بان الله تعالى قد انزل كتبنا وان هذه الكتب فيها كلام الله تعالى المنزل

على رسله وفيها شرعه - [01:15:14](#)

والايمان بالكتب مبني على الركنتين الركن الاول الايمان بان هذه الكتب من الله عز وجل وفيها كلامه. الركن الثاني الايمان بانها حاوية

على التامة ومقتضى الامام بالكتب العمل بما لم ينسخ منها او يحرف وتعظيمها وحفظها - [01:15:40](#)

صونها ويتضمن الايمان بالكتب اعدة امور ومنها. الامر الاول الاقرار بان الاقرار بهذه الكتب انها من عند الله تعالى قال الله تعالى وما

قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء بموسى نورا وهدى للناس - [01:16:00](#)

الامر الثاني ان نؤمن بما علمنا من هذه الكتب السابقة من حيث الاجمال. وان فيها الهدايات الصالحة والمرشدة الموصلة الى رضوان

الله تعالى كما قال سبحانه ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفاسقاق بعيد. الامر الثاني ان نؤمن بما علمنا

من - [01:16:20](#)

كتب السابق بدون كلمة هذه نعم العمر الثالث احسن الله اليك الامر الثالث ان هذه الكتب فيها كلام الله تعالى ووحي الذي اوحى به

الى الانبياء والمرسلين. قال تعالى افتطمعون ان يؤمن لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله. ثم يحدثونه من بعد ما عقلاه وهم

يعلمون - [01:16:40](#)

الامر الرابع ان نؤمن باسماء هذه الكتب وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم وعلى من انزلت من حيث التفصيل فاقدم الكتب المنزلة

التي علمناها صحف ابراهيم. ثم التوراة ثم الزبور ثم الانجيل ثم القرآن. قال الله تعالى - [01:17:03](#)

لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفاه وقال ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. وقيل ان صحف موسى

غير التوراة والصواب انها المنزلة على موسى عليه السلام قال الله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على

نفسه من قبل ان تنزل التوراة - [01:17:23](#)

قل فاتوا بالتوراة فاتوها ان كنتم صادقين. وقال عن الزبور المنزل على داوود عليه السلام. واتينا داوود زبورا. وقال عن المنزل على عيسى عليه السلام واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه. وقال عن القرآن المنزل على محمد - [01:17:48](#)

صلى الله عليه وسلم اه وين الاية الظاهر راح راحت مع التنسيق في ذهن في ذهن الكاتب لا بعدة آيات لابد ان تأتي بآية يا ذكر القرآن وذكر الكتاب ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - [01:18:08](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم مثلا هذه الاية وغيرها نعم ثقة. نعم. وجمع وجمع بعض الكتب في قوله تعالى وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن الامر الخامس ان هذه الكتب المتنوعة في مظاهرها مؤتلفة في مقاصدها - [01:18:37](#)

وكل واحد بلغة فالتوراة والزبور بالعبرانية والانجيل بالسرياني والقرآن بالعربية الامر السادس الاقرار بان الكتب السابقة قد حرفت وغيّرت وبدلت وذلك لان الله تعالى لم يتول حفظها. لم يتولى حفظه - [01:19:20](#)

لم يتولى حفظها ووكل صيانتها الى علمائها فاضاعوها قال الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا وربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. ومما يدل على انهم نسوه وغيروه قول الله تعالى - [01:19:38](#)

الا ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. وسوف ينبنهم الله بما كانوا يصنعون وقال من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه وقال وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظا من - [01:20:03](#)

مما ذكروا به وقال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كسبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون الامر السابع ان ان هذه الكتب انزلت على الرسل دون الانبياء وهذا احد الفروقات بين الانبياء والمرسلين على قول بعض اهل العلم - [01:20:23](#)

الثامن ان نؤمن بالقرآن على وجه الخصوص وباوصافه واسمائه وانه ناسخ للكتب السابقة. وانه مهيمن على الكتب السابقة. قال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه. فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم - [01:20:45](#)

عما جاءك من الحق وقال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون. قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون. الامر التاسع ان نؤمن بان هذا القرآن محفوظ. قد ضمن الله حفظه. ولا يقدر احد ان - [01:21:05](#)

ازيد فيه او ينقص الا فضحه الله تعالى فجعل القرآن محفوظا في الصدور وفي السطور فلا يقدر ان يزيد شيئا منه في الزبور ولا في المحفوظ المذكور قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم - [01:21:25](#)

حميد. الامر العاشر ان هذا القرآن فيه تبيان تبيان كل شيء. نحتاج اليه في ديننا. ولهذا احالنا في مواضع كثيرة الى السنة المبينة لمعاليتها لمعاليتها علما وعملا واقعا وتطبيقا. قال الله تعالى ونزلنا - [01:21:46](#)

عليك الكتابة تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وان الله تعالى كمل فيه الدين. فقال وقال سبحانه اليوم اكملت لكم لكم دينكم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [01:22:06](#)

ولا يجوز بحال احتقار هذه الكتب المنزلة من حيث كونها منزلة ومن حيث مضامينها واما ما حرف منها فانا نتعامل معها على ان فيها بقايا من كلام الله تعالى. فنجلها بهذا - [01:22:22](#)

قدر ونستيقن ان فيها المحرف والمزيد ولا نعمل بما فيها لاجل هذا الذي طرأ عليها. ولهذا ذكر العلماء انه لا يجوز اهانة ولا يجوز اهانة الانجيل طيب ليش هو مغير ومحرم - [01:22:42](#)

لاجلها بعض ما فيه من المنزل الذي لم يتغير نعم احسن عليكم وللايمان بالكتب اثار عظيمة وكثيرة ومنها الاثر الاول العلم بان الله تعالى اكرم عباده بانزال هذه الكتب انه سبحانه ارشده - [01:22:58](#)

بها وبين لهم فيها ما يحتاجون اليه في دينهم وفيه موعظة للمتقين. وهذه اوصاف مشتركة للكتب قال الله تعالى في هدى ونور ومصداقا لما بين يديه الاثر الثاني ان نعمل بهدايات هذه الكتب فانها تهدي الى عبادة الله وحده لا شريك له. والى اتباع الرسل والى صلاح الدين والدنيا وصلاح - [01:23:17](#)

القلوب والارواح وصلاح الحال والمآل وصلاح الآخرة. قال الله تعالى ولو انه ما قاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون. وقال عن خصوص فضل الاعمال - [01:23:42](#)

القرآن لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون. الامر الثالث ان هذه الكتب انما كانت مناسبة لوقتها. واما فانزله الله تعالى كتابا خاتما مناسبا لكل زمان ومكان. وجعله باقيا محفوظا الى يوم القيامة. ولذلك فهو صالح لكل زمان ومكان - [01:24:02](#)

وفيه حكم ما بيننا وفصل احكامنا وخبر من قبلنا ونبأ ما بعدنا قول المصنف رحمه الله ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. هذا تأكيد لجملته الايمان بالانبياء والرسل وانهم كانوا جميعا الحق - [01:24:22](#)

والحكم الثابت والموافق في نفسه للواقع وللصدق. وانهم كانوا على الجادة والطريق الواضح المبين. ونشهد من الشهادة وهو اداء ما يقينا مما عايناه بصرا او بصيرة. وحضرناه بابداننا واو حضرناه بعلمنا. على سبيل القطع من الاقرار - [01:24:39](#)

واليقين والتصديق بان ارسال الانبياء بان ارسال الانبياء كان حقا وانهم كانوا على الثابت المتقرر المبين المبين. نعم صحيح. والمبين اسم فاعل من ابانا الشيء يبينه ابانة فهو مبين. اي مجل واضح - [01:24:59](#)

لا غبش فيه ولا غبار كما قال صلى الله عليه وسلم قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وخلاصة دلالة كلام المصنف رحمه الله فيها اثبات - [01:25:23](#)

الايماني بالملائكة وقد اتفق اهل العلم انهم مخلوقون قبل الانس والجن وفيه اثبات الايمان بالذين اصطفاهم الله للنبوة والرسالة والصحيح ان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا وقد جاء ذكرهم في القرآن - [01:25:43](#)

وقد جاء ذكرهم بالقرآن والسنة وانهم مع بشريتهم وعبوديتهم لله تعالى معصومون من الخطأ في البلاغ وكانوا على الاسلام والتوحيد ودعاة اليه وقد جاء ذكر في القرآن. احسن كلمة بي - [01:26:01](#)

نعم وكانوا على الاسلام والتوحيد ودعاة اليهم وعلى الحق الواضح هداة اليه وفيه اثبات الايمان بالكتب وقد علمنا منهم بعضا وخاتمته وخاتمته القرآن الكريم وكتبا لا نعلمها لكننا نستيقن ان هذه الكتب المنزلة كلام الله - [01:26:19](#)

وفيها هداية البشرية. احسنت نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا الايمان التام الكامل وان يرزقنا واياكم العمل الصالح صلي اللهم على نبينا محمد في اخر الصفحة اللي قريتها وخلاصة دلال - [01:26:50](#)

كلام المصنف رحمه الله فيه اثبات الايمان بالملائكة بدال كلمة فيها يا شيخنا خلاصة دلالة كلام المصنف رحمه الله فيه اثبات الايمان بالملائكة يعني في الكلام نعم هل عنده سؤال شيء - [01:27:09](#)

اه تنبيه تضرب نعم اي نعم قيل ان يونس عليه السلام ليس من ذريتي نعم نعم هو ذكر المفسرون الروايات عند قوله جل وعلا ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - [01:27:34](#)

ذكروا الادلة الواردة الدالة على ان حملة العرش اليوم هم اربعة نعم نعم ثمانية وفيكم اتفضل نعم حديث ابي ذر اللي مر معنى ان الله كلمه واوحى اليه لكن تكليم الله لادم ايضا كان في - [01:28:24](#)

الجنة ما كان في الدنيا فلا لا ينتقض نعم تفضل يا شيخ شديد سواد الشعر لا سواد الشعر ما جا بياض الشهر شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر. نعم - [01:29:00](#)

لانه جاء بصورة شاب فلما جاء بسورة الشاب الشاب لا يكون شعره ابيض سيكون شعره اسود فلما قال شديد سواد الشعر يعني معناه ما يرى على شعره اثر الغبار عشان نقول هذا جاي من بعيد - [01:29:45](#)

نعم فكأنه توه مغتسل توه متنظف او توه طالع من بيته ولذلك قال بعده ولا يعرفه منا احد يعني حال يتعجب منه لا الرجل جاي من بعيد ما يرى عليه اثار السفر - [01:30:01](#)

وله من اهل البلد عشان نعرفه نعم اي سورة؟ ثلاث مئة وثلاثة واربعين ايوه جزاك الله خير نبهونا على ثلاث مئة وثلاثة واربعين مذكورة سورة يونس اه ولقد ظرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتكرون - [01:30:17](#)

ايه احسنت هيصلحها ابو عمر رقم الاية كم دقيقة بس طلعتها من المصحف احسن سورة زمر الاية سبعة وعشرين صح لا سبعة وعشرين ثمانية وعشرين سبعة وعشرين ثمانية وعشرين سورة الزمر - [01:30:47](#)

نعم تفضل يا خالد ايه يعني مثلا يوم القيامة الله جل وعلا يقول لنوح من يشهد لك انك بلغت قومك جحدوا فيقول عليه السلام محمد وامته فيؤتى بامة محمد صلى الله عليه وسلم الشهداء منهم - [01:31:17](#)

فيقال لهم هل انتم تشهدون ان نوح بلغ يقول نعم نشهد هو كيف تشهدون قالوا علمنا هذا حضور علمي واضح نعم ابو احمد يعني اقبل ما امرك به وامش نعم - [01:31:47](#)

لا كيف هذا غيب ما يمكن صفات الله لا يقال فيها كيف استوى على العرش كيف لا نعلم علا وارتفع هذا معناه الاستواء واستقر لكن كيف؟ لا نعلم مثل ما لو قال لك قائل - [01:32:24](#)

ان الله عز وجل خلق ادم بيديه كيف خلق ادم بيديه؟ ما نعرف نعم غرس جنة عدن بيده. كيف؟ ما نعلم يجيء يوم القيامة كيف يجيء؟ لا نعلم له وجه كريم جميل جليل كيف وجهه؟ لا نعرف - [01:32:43](#)

تفضل يا شيخ ها في كتاب ملخص مفيد لشيخنا الشيخ فلاح رحمه الله عن الاشاعة من انفع ما كتب عند الاشعائر كتاب ملخص ومفيد لكن خلاصة آآ مذهبه من اجل ما خالفوا فيه السنة - [01:33:07](#)

نذكر امرين الاول تقديم العقل على النقل هذه قاعدتهم التي وافقوا فيها المعتزلة لاسيما في باب الالهيات لا سيما في باب الايات وفي باب النبوات الامر الثاني انكارهم وتأويلهم الصفات ما عدا السبع - [01:33:38](#)

فلا يثبتون لله صفة الوجه لا سيما المتأخرون منهم ولا صفة اليد ولا صفة الرحمة ولا صفة الحكمة ونحو ذلك نعم تفضل يا شيخ ويلى والله هذا تنبيه لطيف صفحة كم كان - [01:34:03](#)

ثلاث مئة وخمستعش طيب اقتراح لطيف نفسه اقتراح عبد العزيز هالاسود عندك شي يمكن يكون زين تسوق بالعكس هذا يخلي عليكم مسؤولية انكم تراجعون كلكم انا كأني حطيت علامة كنت بسألكم عنها بس ما ادري وينك - [01:34:31](#)

ايه تشوف صفحة ثلاث مئة وثمانية ثلاث مئة وثمانية السطر السابع فصار من لازم قولهم نقرا ايه طيب وين خبر ان خبر ان هناك خبر عنا ايه وخالقين اسمها لا - [01:35:32](#)

يعني ما يصير جملة يخلقون الشر. نعم هذي ننتبه لها ان هناك خالقين غير الله تعالى يخلقون الشر. جملة يخلقون الشر هو خبر ان نعم جميل شيخ وين نسختك؟ اونلاين - [01:36:29](#)

طيب انا سعيد بوجودكم معي صراحة وفرح ولله الحمد الواحد يعني لما ينتبه لهذه الاخطاء يتقوى ولله الحمد احيى واياك واياك تفضل ثلاث مئة وسبعستعش ايوه فهم عطلوا ها - [01:37:02](#)

نعم فلازم كلامهم انكار وجود اللهجة احسنت صلح ابو عمر تصوير العبارة هكذا وهم قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه فلازموا كلامهم انكار وجود الله تعالى فلازم كلامهم - [01:37:44](#)

احسنت هذي اوضح نعم لا اله الا انت سبحانك ها اي فلزمهم تقول فلازم كلامهم انكار وجود الله ايوه ممكن نضيف الاية اللي ذكرتها انا اه ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [01:38:17](#)

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا هذا فيه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم مخصوص بالكتاب وياك ستة وعشرين ايوه مم والله سبحان الله انا وقع في نفسي هذا - [01:38:51](#)

يعني نقول خليلا فعليا بمعنى فاعل. احسن هي احسن دائما المطابقة يعني خذوا قاعدة مطردة في حياتكم الافضل لما تجي تفسر الماضي فسرته بالماضي المضارع في السله بالمضارع الاسم فسرته بالاسم - [01:39:30](#)

كذلك في الصيغ الصيغ ينبغي ايرادها على اوزانها هذا احسن نعم يجوز نقول فاعل لكن اه فعليا احسن نعم جزاك الله خير ها بمعنى

مفاعل نعم وصح سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک - 01:39:52